أسئلتكم يجيب عنها

د. تامر عبد الحميد أنيس



تسأل «أسماء رضا» عن تنوين (ساع) أهو تنوين عوض أم تنوين تمكين؟

والجواب:

أن التنوين في (ساع) ونحوها مثل: قاضٍ، وداعٍ، ومهتدٍ، ومرتجٍ، تنوين تمكين وليس تنوين عوض، لأنَّ هذه الأسماء أسماءٌ معربة منصرفة، ليس بها سبب يمنعها من الصرف، وتنوين التمكين هو التنوين الذي يلحق الاسم المعرب المنصرف، فكل اسم منقوص ليس ممنوعًا من الصرف تنوينه تنوين تمكين، والياء المحذوفة منه في حالتي الرفع والجر عند التجرد من أل والإضافة إنما حذفت تخلصًا من التقاء الساكنين فلا يعوض عنها.

أما تنوين العوض فيلحق الاسم المنقوص الممنوع من الصرف، مثل: (جوارٍ)، و(غواشٍ)، و(عوادٍ)، فإنها أسماء ممنوعة من الصرف؛ لأنها على صيغة منتهى الجموع، فالتنوين فيها ليس تنوين الصرف أو التمكين، بل هو عوض عن الياء المحذوفة حتى لا تعود مرة أخرى بعد حذف تنوين التمكين من آخر الاسم لمنعه من الصرف.



ويسأل سائل عن إعراب كلمة (ماضٍ) في عبارة: لمصرَ ماضٍ عريق.

والجواب:

أنَّ ماضٍ مبتدأ مؤخر، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

فإن قيل: ولمَ كسرت مع أنها مبتدأ مؤخر؟

فالجواب أنَّ الكسرة التي على الضاد هي حركة في بنية الكلمة، ولا علاقة لها بالإعراب، فكلمة (ماضٍ)، أصلها: (ماضِيٌ) بوزن (فاعِل)، ثم حذفت الضمة من على الياء للثقل، فالتقى ساكنان؛ الياء ونون التنوين، وصورة اللفظ حينئذ هي (ماضِيْنْ)، فحذفت الياء تخلصًا من التقاء الساكنين، فصارت الكلمة (ماضِنْ)، لكنَّ النون تنطق ولا تكتب ويشار إليها بتكرار حركة ما قبلها فتكتب هكذا: (ماضٍ) بوزن (فاعٍ).




ويسأل أيضًا عن سبب نصب ﴿رِحْلَةَ﴾ في قوله تعالى: ﴿رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾.

والجواب:

أنَّ رحلة مفعول به للمصدر إيلاف، وهو مصدر مضاف إلى فاعله؛ أي لأن ألفت قريشٌ رحلة الشتاء والصيف.



ويسأل أ . ر: ما نوع المنادى في قولنا: أيها الرجل أقبل؟ وما إعراب (الرجل)؟

والجواب:

أنَّ (أيًّا) في النداء وُصْلَةٌ لنداء ما فيه (أل)، وهي من قبيل النكرة المقصودة، والمنادى هنا مفرد معرف، وتعريفه بالنداء نفسه، وهي مبنية على الضم في محل نصب.

وأما إعراب (الرجل) فهو تابع لأي مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وإنما رفع إتباعًا له على اللفظ، ولا يجوز عند الجمهور نصبه، وأجازه المازني حملا له على تابع المنادى المبني نحو: يا زيدُ الكريمُ أو الكريمَ.

وفي نوع هذا التابع خلاف، فذهب بعضهم إلى أنَّه نعتٌ مطلقًا؛ أي سواء أكان مشتقًّا أم جامدًا، ووجهه أنَّ الجامد هنا مؤول بالمشتق على معنى المعينَّ والحاضر، أو أنَّه لا يشترط في النعت أن يكون مشتقا أو مؤولا به بل الضابط دلالته على معنى في متبوعه، فالرجل دال على الرجولية.

وذهب بعضٌ إلى أنَّه بيانٌ مطلقًا، قال ابن السِّيْد: وهو الظاهر.

وقيل: إنْ كان مشتقًّا فهو نعت، وإن كان جامدًا فهو بيانٌ، قال الأشموني: وهو أحسن. (راجع: حاشية الصبان على شرح الأشموني، ط. التوفيقية، ٣/ ٢٢٤).



ويسأل أيضًا: في قول الله تعالى ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ما نوع التنوين في ﴿هُدًى﴾؟

والجواب:

أنَّه تنوين تمكين؛ لأن كلمة ﴿هُدًى﴾ اسم معربٌ منصرف، والاسم المعرب المنصرف تنوينه تنوين تمكين.



ويسأل «وائل أحمد» عن إعراب قول الله تعالى: ﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾.

والجواب:

أنَّ الفعل (يظن) في الآية الكريمة يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون ناصبا لمفعولين، وعلى هذا الوجه فالمفعول الأول هو (غير الحق)، والمفعول الثاني (بالله) مقدم على الأول. و(ظن الجاهلية) مفعول مطلق مبين للنوع لـــ(يظنون).

الثاني: أن يكون لازمًا بمعنى شكَّ، وعليه فــ(بالله) جار ومجرور متعلقان بالفعل (يظنون)، و(الباء) للظرفية المجازية، تقول: ظننت بزيد؛ أي جعلته موضع ظني، والمعنى: شككت فيه، و(غير الحق) مفعول مطلق مؤكد للجملة قبله، والأصل: ظنا غير الحق، وإنما كان مؤكدًا لأن الشك ظن سوء، وظن السوء بالله تعالى هو ظن باطل غير حق، و(ظنَّ الجاهلية) بدل من (غير الحق) منصوب مثله.